

Keywdr:

**YouTube
platform,
aggressive
behavior,
educational
counselors**

Abstract

The research problem is summarized in the behavior of students in school, especially aggressive behavior from the point of view of educational counselors. Therefore, the researcher worked on designing a questionnaire consisting of three main axes (demographic variables, cognitive, emotional and behavioral influences, and setting questions covering the YouTube platform and its relationship to the aggressive behavior of students from the point of view of educational counselors. The analytical field survey proved the existence of an impact on students and their aggressive behavior after being exposed to YouTube content.

المقدمة

بعد الانتشار الواسع لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي من قبل مختلف الفئات العمرية، خصوصاً الجيل الجديد، احتلت منصة اليوتيوب مكانة متقدمة من حيث المتابعة والمشاركة والمشاهدة، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأطفال والمراهقين. ومع تنوع واختلاف المحتوى المتاح على هذه المنصة، برزت تساؤلات حول تأثير هذا المحتوى على سلوكيات التلاميذ في المدرسة، لا سيما السلوك العدواني الذي يُعد من أبرز التحديات التربوية المعاصرة.

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة من خلال استعراض وجهات نظر المرشدين التربويين، باعتبارهم الأقرب إلى الطلاب في ملاحظة التغيرات السلوكية، وللإحاطة بجوانب الموضوع تم تقسيم البحث إلى عدة محاور رئيسية:

• **الإطار المنهجي:** يتناول مشكلة البحث، تساؤلاته، أهدافه، وأهميته، مع تحديد المنهج المستخدم والعينة وأداة جمع البيانات.

• **الفصل الأول (الإطار النظري):** يعرض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتأثير الإعلامي، طبيعة منصة اليوتيوب، والسلوك العدواني وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه.

• **الفصل الثاني (الدراسات السابقة):** يستعرض أبرز الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، ويقارن بينها وبين الدراسة الحالية لتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف.

• **الفصل الثالث (الدراسة الميدانية):** يصف العينة وأدوات البحث، ويعرض نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، ومظاهر العدوان كما يلاحظها المرشدون التربويون.

• **الفصل الرابع (الاستنتاجات والتوصيات):** يقدم أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، وي طرح توصيات عملية يمكن أن تسهم في تطوير برامج إرشادية تحد من تأثيرات اليوتيوب السلبية على التلاميذ.

بهذا البناء، يسعى البحث إلى تقديم رؤية شاملة تجمع بين الجانب النظري والتحليل الميداني، وصولاً إلى مقترحات عملية تساعد المؤسسات التربوية على مواجهة التحديات التي تفرضها المنصات الرقمية في البيئة المدرسية.

مشكلة البحث

منذ انطلاقه في عام ٢٠٠٥، تمكنت منصة (اليوتيوب) بفترة زمنية قصيرة من تصدر مواقع التواصل الاجتماعي والحصول على مكانة متقدمة في المنصات الإلكترونية شعبيةً في العالم، حيث يُشاهد مليارات الأشخاص شهرياً، بما في ذلك التلاميذ الأطفال والمراهقين.

وقد أثار استخدام اليوتيوب من قبل التلاميذ العديد من التساؤلات حول آثاره عليهم، ومن أهم هذه الآثار هو تأثيره على السلوك العدواني، خصوصاً في المدارس الذي لاحظ المرشدون التربويون مظاهر متعددة للسلوك العدواني لدى التلاميذ، مثل العنف اللفظي والجسدي، مما يطرح تساؤلات عديدة حول دور اليوتيوب، في تعزيز هذه السلوكيات. السؤال الرئيسي: ما تأثير منصة اليوتيوب على السلوك العدواني لدى التلاميذ من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

تساؤلات البحث

١. ما هي طبيعة تأثير منصة اليوتيوب على السلوك العدواني لدى التلاميذ؟
٢. ما هي التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية للموقع اليوتيوب على التلاميذ؟
٣. ما هي الأساليب التي يمكن للمرشدين التربويين استخدامها للحد من تأثير اليوتيوب على السلوك العدواني لدى التلاميذ؟
٤. ما هي مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ بعد تعرضهم لمحتوى الفيديو في اليوتيوب من وجهة نظر المرشدين التربويين؟
٥. ما مدى إدراك المرشدين التربويين لتأثيرات اليوتيوب لسلوك العنف لدى التلاميذ؟

أهداف البحث

١. التعرف على طبيعة تأثير منصة اليوتيوب على السلوك العدواني لدى التلاميذ
٢. معرفة الآثار التي لاحظها المرشدين التربويين على التلاميذ بعد متابعتهم اليوتيوب
٣. معرفة أثر اليوتيوب على التلاميذ (السلوكي والمعرفي والوجداني)

أهمية البحث

تساهم الدراسة في فهم تأثير منصة اليوتيوب على سلوك التلاميذ في المدرسة إذ يُعد هذا البحث مهماً من الناحية العملية لأنه يوفر معلومات يمكن استخدامها لتحسين سلامة وصحة التلاميذ، كما يمكن استخدام نتائج هذا البحث لتطوير برامج إرشادية فعالة لتقليل تأثير اليوتيوب على التلاميذ.

الدراسات السابقة

١- دراسة: عبد الكاظم محمد سويد (٢٠٢٤) بعنوان (الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية وأثرها في تنمية السلوك العدواني عند التلاميذ)، والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مشاهدة الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية العراقية في تنمية السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور من الهيئات التعليمية ومدراء المدارس الابتدائية في مركز محافظة القادسية، وتمثلت عينتها في (١٠)، تصنف هذه الدراسة من البحوث النوعية الاستكشافية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الرسوم المتحركة تكسب التلميذ تصورات وأحلام تجسد الخيال بعيد عن الواقع المعاش. وأن تكرار مشاهدة للرسوم المتحركة تؤدي بالتلاميذ إلى اتخاذ بعض الشخصيات العدوانية مثلاً أعلى^(١)

٢- دراسة: سارة سعود الحربي (٢٠٢٣) بعنوان (أثر الألعاب الالكترونية على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة، والتي هدفت الى لكشف عن تأثير الألعاب الالكترونية على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور وقياس دور اولياء الأمور في حماية أطفالهم من مخاطر الألعاب الإلكترونية، وتمثلت عينتها في (٢٠٨) من أولياء أمور الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع المعلومات، وكان من ابرز نتائجها أن الدرجة الكلية لأثر الألعاب الالكترونية على سلوك العنف لدى الأطفال جاء بدرجة متوسطة؛ كما جاءت الدرجة الكلية للدور الذي ينبغي أن يقوم به الوالدين في حماية أطفالهم من مخاطر الألعاب الإلكترونية جاءت بدرجة كبيرة وانهم على وعي بدرجة كبيرة لأدوارهم التي يجب ان يقوموا بها للحفاظ على أطفالهم.^(٢)

(١) عبد الكاظم محمد سويد، "الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية وأثرها في تنمية السلوك العدواني عند التلاميذ"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد الصادر في نيسان ٢٠٢٤.

(٢) سارة سعود الحربي، "أثر الألعاب الإلكترونية على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة"، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، نيسان ٢٠٢٣.

3: James Olen Harris (2009) بعنوان (RELATIONSHIP OF FACTORS PERTAINING TO YOUTH ATTITUDES TOWARD SCHOOL, SELF-ESTEEM, AND VIOLENCE)

(علاقة العوامل المتعلقة بمواقف الشباب تجاههم المدرسة، احترام الذات، والعنف) والتي هدفت الى تحديد العلاقات بين المواقف تجاه المدرسة، واحترام الذات، والعنف وتمثلت عينة الدراسة طلاب المدارس الثانوية والكليات الإعدادية للبالغين من المدارس الثانوية الريفية في ولاية تينيسي، وكان ابرز نتائجها العثور على علاقة معنوية متواضعة وعكسية بين المواقف تجاه المدرسة و مرحلة الطالب في المدرسة واحترام الذات، الطلاب في السنوات الأخيرة من الدراسة اكثر سلبية وعنف داخل المدرسة^(١) من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية تشير الى ان الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في متغير السلوك العدواني الا انها تختلف عنها في عدة جوانب منها ان الدراسة الحالية درست جميع الاعلام الرقمي (اليوتيوب) واخذت اراء المرشدين التربويين هذه الدراسة اختلفت العينة عما موجود في جميع الدراسات السابقة .

أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن هناك اتفاقاً بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في التركيز على السلوك العدواني كمتغير رئيسي، وفي إثبات أن التعرض المتكرر للمحتوى الإعلامي أو الرقمي (سواء كان رسوماً متحركة، ألعاباً إلكترونية، أو منصات تواصل) يؤدي إلى تعزيز مظاهر العنف لدى الأطفال والمراهقين. كما اتفقت جميع الدراسات على أن البيئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الأقران) تتداخل مع تأثير الوسائط الرقمية في تشكيل السلوك العدواني.

(١) "Relationship of Factors Pertaining to Youth Attitudes Toward School, Self-Esteem, and Violence", رسالة دكتوراه، جامعة ولاية تينيسي، تينيسي، ٢٠٠٩.

أما الاختلاف فيتمثل في أن الدراسة الحالية ركزت على منصة اليوتيوب تحديداً بوصفها أكثر انتشاراً وتأثيراً في حياة التلاميذ، بينما تناولت الدراسات السابقة وسائط أخرى مثل الرسوم المتحركة (سويد، ٢٠٢٤) (الألعاب الإلكترونية) /الحربي، ٢٠٢٣)، أو العوامل المدرسية المرتبطة بالعنف (Harris 2009) كما أن الدراسة الحالية اعتمدت على آراء المرشدين التربويين باعتبارهم الفئة الأقرب لملاحظة السلوكيات اليومية للتلاميذ، في حين اعتمدت الدراسات السابقة على أولياء الأمور أو الطلاب أنفسهم. إضافة إلى ذلك، تميزت الدراسة الحالية باستخدام منهجية أكثر دقة من خلال الجمع بين المنهج الوصفي والتحليلي، وتحكيم الاستبانة وقياس الصدق والثبات بنسبة عالية (90%).

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في عدة جوانب، أبرزها:

- تحديد الإطار النظري لمفهوم السلوك العدواني وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه.
- تأكيد أهمية الوسائط الرقمية كعامل مؤثر في تشكيل السلوكيات، مما عزز مبررات دراسة اليوتيوب كوسيط جديد.
- المقارنة المنهجية بين أدوات البحث المستخدمة سابقاً (مثل استبيانات أولياء الأمور أو الطلاب) وبين أداة الدراسة الحالية (استبانة المرشدين التربويين)، مما ساعد في تطوير أداة أكثر ملاءمة للبيئة المدرسية.
- توضيح الفجوة البحثية، حيث لم تتناول الدراسات السابقة بشكل مباشر تأثير منصة اليوتيوب، وهو ما منح الدراسة الحالية قيمة مضافة في سد هذه الفجوة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية؛ ويستعين الباحث بالمنهج المسحي بشقيه: الوصفي والتحليلي، وتحديدًا المسح بطريقة العينة التي تكفي بدراسة حالات متعددة في آن واحد "ويعُدُّ من أبرز

المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، لأنه يمثل جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات، ومعلومات، وأوصاف عن الظاهرة، أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة، من العدد الحدي من المفردات المكوّنة لمجتمع الدراسة، ولمدة زمنية كافية للدراسة^(١)

عينّة الدراسة:

تتكوّن عينّة الدراسة من المرشدين التربويين " هم اشخاص مؤهلين ومدرّبين للعمل في مجالات الارشاد في المدرسة وتقع عليه مجموعة من المهام وتشمل الاجتماعية والشخصية والادائية والمهنية التي حددتها وزارة التربية للإرشاد التربوي من خلال الخطة المدرسية السنوية وتتعاون إدارة المدرسة مع المرشدين لتنفيذها^(٢)، وقد تمّ اختيار عينّة الدراسة بالطريقة العمدية في تحديد مفردات العينّة؛ إذ تمّ اختيار ٢٠٠ مرشد تربوي من المدارس الابتدائية مدينة بغداد الحكومية والأهلية وفي الريف والمدينة .

أداة جمع البيانات: تمّ تصميم استبانة تتكوّن من ثلاثة محاور أساسية اعتمدت على محاور الدراسة الرئيسية؛ اذ تناول المحور الأوّل المتغيّرات الديموغرافية (المعلومات الأولية للمرشدين التربويين)، وجاء المحور الثاني لمقياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للمبحوثين، أما المحور الثالث فقد تمّ وضع أسئلة فيه: "تغطي مكونات سلوكيات العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر المرشدين التربويين

إجراءات الصدق والثبات:

١- تحكيم الاستمارة (الصدق الظاهري):

حرصت الدراسة على توافر صدق المحتوى والصدق الظاهري في استمارة الاستبانة والقياس إذ يعتمد صدق المحتوى على مهارات الباحث في اختيار الأدوات التي تتفق مع طبيعة ووظيفة القياس وتحكيم حس الباحث ومشاهداته في تقرير ملائمة الأدوات لوظيفة القياس بالإضافة

(١) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩.

(٢) نشعة كريم عذاب، "مهام المرشد التربوي في المدارس من وجهة نظره"، المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الإنسانية والتربوية، بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣.

إلى إجراءات التحكيم الخارجي خلال العملية المنهجية^(١)، ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليه، ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس، وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه هذا المقياس أو ذاك^(٢)، ولغرض قياس مستوى الصدق الظاهري وصدق المحتوى في استمارة الاستبيان والقياس فقد عرض الباحث الاستمارة على مجموعة من المحكمين (د. عدنان عبد عبد الحسن/ جامعة بغداد - العراق/ د. فراس محمد -العراق كلية التربية المفتوحة / د. منها السدوسي - مصر-جامعة المنصورة) المحكمون بأن الأداة تقيس ما وضعت من أجله وقد أضيفت بعض التعديلات فيما يخص إعادة صياغة بعض الفئات في الاستمارة وأنجزت بشكلها النهائي، وقد بلغت قيمة معامل اتساق كيندال بين آراء المحكمين ٠.٨٧ وهي قيمة مرتفعة تعبر عن قوة هذا الاتساق .

٢. اختبار الاستمارة (الثبات)

اعتمد الباحث في تقدير مستوى ثبات نتائج اجابات المبحوثين على إتباع طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار test – retest ، فقد أجرى الباحث الاختبار الأول على ١٠ % من الحجم الأصلي لعينة البحث إذ بلغت العينة التي خضعت للاختبار ٢٠ مبحوثا من أصل ٢٠٠ مبحوثا، وبعد مرور خمسة عشر يوما أعاد إجراء الاختبار على العدد نفسه من المبحوثين وباستخدام آليات التحليل والترميز نفسها، وبعد مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحث في الاختبار الثاني مع نتائج الاختبار الأول للتحقق من قدر الثبات تبين أن درجة الثبات بلغت نسبتها ٩٠ % وتحقق هذه النسبة درجة عالية من الثبات والاستقرار في النتائج التي أفرزتها استمارة الاستبانة والقياس

(١). محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت: دار مكتبة الهلال، ٢٠٠٨.

(٢). سعد عبد الرحمن، القياس النفسي: النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨.

٢ × عدد الحالات المتفق عليها في الاختبارين

= معامل الثبات

١٠٠ × _____

٢ × عدد الحالات الأصلية

١٨ × ٢

% ٩٠ = _____ =

٢٠ × ٢

الاطار النظري

التأثير: هو التغيير الذي يمكن أن يحدث على الشخص مستقبل الرسالة كفرد، فالرسالة قد تلفت انتباهه وتضيف معلومة جديدة أو قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل من سلوكيات سابقة أو من الممكن أن يكون اتجاهات جديدة أو ربما يعدل اتجاهاته السابقة.

فالتأثير يمر بمراحل يبدأ من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات التي يمكن أن تنتهي إلى تغيير على حدود الاتجاهات، والتي تنتهي إلى قيام الفرد على سلوك علني يدعم اتجاهاته الجديدة^(١).

(١) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

اليوتيوب " يتكون اسم المنصة من مقطعين الأول كلمة "تيوب Tube" وتعني باللغة الانكليزية قناة أو نفق أو أنبوب، والمقطع الثاني يو You يعني أنت على إمكانية أن تصبح مصدر لإنتاج المقاطع الفيديوية، فالیوتيوب " هو موقع الكتروني يسمح للمستخدمين بتحميل وتنزيل ومشاركة ومشاهدة المقاطع الفيديوية بشكل مجاني، وهو يسمح بالتدريج في عرض الأفلام العامة والقصيرة من أفلام خاصة يسمح للجميع بمشاهدتها^(١).

إنشاء الموقع عام ٢٠٠٥ حيث قام ثلاثة عاملين في شركة (pay pal) الواقعة في ولاية كاليفورنيا بإنشاء موقع (You tube) ، بعد ان واجهوا صعوبة في نشر الاحتفالات التي كانوا يصورونها على الانترنت، ففكر كلا من (جاود كريم، ستيف تشين، تشاد هيرلي) بإنشاء موقع متخصص بمحتوى الفيديوي، وبعد عام فقط عملت شركة (Google) بشراء الموقع بشكل رسمي بعد ان اخذ الموقع بشهرة وكان عدد كبير من هواة الموسيقى والمحترفين بنشر محتواهم في الموقع^(٢).

ويستخدم موقع اليوتيوب العديد من الشباب والمرهقين والأطفال من كلا الجنسين، لكونه من المواقع الغير ربحية والتي تستخدم بشكل مجاني، وتعتبر منصة اليوتيوب واحدة من أكثر المنصات استخداماً من قبل الأطفال، حيث توفر مجموعة متنوعة من المحتويات التي تتراوح بين التعليم و الترفيه، والألعاب، وبالرغم من ما يقدمه من وسائل ترفيهية متعددة ، إلا أنها قد تحتوي على محتوى غير ملائم يمكن أن يؤثر على سلوكيات الأطفال، التعرض لمحتوى غير لائق مثل مقاطع تحتوي على عنف أو لغة عدوانية أو محتوى يحفز على التتمرد أو التمييز، او يقضي الأطفال ساعات طويلة أمام الشاشة مما يؤثر على صحتهم النفسية والجسدية.^(٣)

(١). خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، عمان: دار النفائس، ٢٠١٢.

(٢). علي خليل أبو شقرا، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، عمان: دار أسامة، ٢٠١٤.

(٣) فاطمة الزهراء ثنيو، "الإعلام الجديد وخطر انحراف الطفل عن قيم المجتمع الجزائري"، الباحث الاجتماعي، كانون الأول ٢٠١٨.

السلوك العدواني: هو فعل يمكن أن يلحق الأذى بالآخرين، وقد يكون عدواناً ظاهراً أو غير مرئي (باطناً)، وهذا السلوك يمكن أن يحدث ضد أي شيء أو ممتلكات الذات والآخرين، أو الأفراد معاً، وربما في ذلك ذات الشخص نفسه، وفي بعض الأحيان يكون سلوكاً ظاهراً محدد، وأحياناً يكون التعبير عنه إما بطريقة إسقاطية، أو البيئة من حوله، ويشمل السلوك العدواني المادي أو الجسدي الذي يظهر في الاعتداء المادي أو الجسدي على الآخرين، أو المكونات المادية في البيئة أو الذات . مثلاً على ذلك يخطط شخص ما على وضع عراقيل في طريق الآخرين من أجل يسقطوا، أو يعمل على تخريب أدوات وممتلكات أشخاص آخرين أو ممتلكات الشخص ذاته (١).

العوامل التي تساعد على نمو السلوك العدواني لدى التلاميذ

١- **المحتوى الفيديوي العنيف :** اشارت بعض الدراسات ان مقاطع الفيديو او أفلام الرسوم المتحركة التي يتابعها الأطفال والمراهقين التي تحتوي على مشاهد عنيفة تجعلهم أكثر عرضة من غيرهم مما للتصرف بشكل عدواني عندما يبلغون ويكبرون، بغض النظر عن الجو الأسري التي يعيشون فيه .

٢- **سلوك المعلم:** ان أسلوب المعلم في الصف الدراسي له تأثير على الطالب في الاستعداد وقبول السلوك العدواني، فالأساتذة الذين يميلون الى العنف وأساليب العقاب والتهديد في تعاملهم مع تلاميذهم في أغلب الأحيان يكونوا عدوانيين وغير مهتمين بالدراسة، بعكس الأطفال الذين يتولى تعليمهم أساتذة متسامحون ومتعاونون (٢).

(١) زينب عبد الوهاب القريني، "أثر الألعاب الإلكترونية على السلوك العدواني لدى أطفال الصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر الأمهات"، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، شباط ٢٠٢٣.

(٢) هدى عبد الله الشماش، "التنشئة الاجتماعية وتوجيه السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر أرباب الأسرة"، المجلة المتعددة المعرفة، كانون الأول ٢٠٢١.

٣- دور العائلة : إن تجاهل الابوين للطفل وعدم تشجيعه عند ممارسة السلوك الايجابي، والتغاضي عنه عند يمارس سلوك غير جيد وسلبي له دور كبير في خلق السلوك العدواني وتطوره، خصوصا في العوائل التي تعاني من المشاكل الكثيرة بين الوالدين .

٤- شخصية الطفل: تختلف شخصيات الأطفال ومزاجه نظراً إلى الجوانب السائدة في الشخصية والتي تتضح من الثبات أو الاتساق عبر المواقف المختلفة وعبر الزمن^(١)

أشكال العدوان

أن تصنيف اشكال العدوان الى أنواع متعددة لا يعني الفصل بينهم، وانما هناك نوع من التداخل بين بعضهما البعض، ويمكن تصنيف أشكال العدوان إلى:

١- العدوان اللفظي: يلجأ التلاميذ في بعض الأحيان للتعبير عن غضبه الى استخدام الصراخ والشتم والسب ووصف الآخرين بالعيوب والصفات السيئة والتنازع بالألقاب عندما يعبرون عن غضبهم من شيء ما.

٢- العدوان الجسدي: يعتمد بعض التلاميذ على قوته الجسدية في تعمد الصدام مع زملائه في المدرسة او الصف ويستخدم في ذلك العدوان بعض المظاهر العنيفة مثل الضرب والرفس والركل أو العض والأظافر او الاسنان.^(٢)

(١) حاتم الجعافرة، الاضطرابات الحركية عند الأطفال، عمان: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
(٢) يامنة عبد القادر اسماعيلي، ياسين عبد الرزاق اسماعيلي، دراسات في الاكتئاب والعدوان، عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠١٩.

٣- **العدوان الرمزي:** لا يعتمد في هذا الشكل من العدوان على الضرب أو الشتم ويكتفي التلميذ باستخدام العدوان الرمزي أو الاشاري في اظهار عدائه تجاه زملائه باللجوء الى بعض الإشارات ذات دلالات انتقامية والوعد والوعيد.^(١)

٤- **العدوان على الممتلكات:** يوجه التلميذ سلوكه العدواني نحو الأشياء والممتلكات وتدمير وتخريب وسرقة الزملاء في الصف أو سرقة الممتلكات والاستحواذ عليها.^(٢)

٥- **العدوان غير المباشر:** عندما يفشل التلميذ في توجيه العدوان المباشر الى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب يوجه عدوانه اللفظي والجسدي في بعض الأحيان الى شيء أو شخص آخر غير الشخص الذي تسبب له في شعور الإحباط نتيجة خوفه من العقاب أو شعوره بعد الندية مثل توجيهه عدوانه اتجاه زملائه في الصف بعدما عاقبه المعلم.

٦- **العدوان نحو الذات:** ويتمثل بالحق بعض التلاميذ الأذى بالذات وذلك بأشكال مختلفة مثل تمزيق الملابس أو جرح نفسه أو حرق جزء من جسده.^(٣)

٧- **العدوان الفردي:** سلوك موجه نحو شخص واحد، يلجئ له بعض التلاميذ حين يستهدف التلميذ إيذاء شخص بالذات كان صديقه المقرب أو زميلة في المرحلة الدراسية.

٨- **العدوان التلذذي:** في بعض الأحيان يوجه الطفل سلوكه العدواني نحو شخص أو شيء آخر بهدف التلذذ بمشاهدة معاناة الضحية من بعض الآلام والمظاهر الجسدية التي يتركها المعتدي على المعتدى عليه.

(١) سليمة رمضان الكوت، "السلوك العدواني لدى الأبناء"، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، تشرين الأول ٢٠١٧.
(٢) ياسمين فتحي إبراهيم الصايغ، ووفاء محمد سليمان عز الدين، "فعالية برنامج قائم على القصة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالمؤسسات"، مجلة البحث العلمي في التربية، تشرين الثاني ٢٠٢١.
(٣) . ياسمين فتحي إبراهيم الصايغ، ووفاء محمد سليمان عز الدين، المرجع السابق

٩- العدوان السلبي: يتخذ بعض التلاميذ أسلوب الإهمال والسلبية والمكيدة والتجاهل والصمت مما يستفز الطرف الآخر ويجعله في احباط وغضب اتجاهه.

١٠- العدوان الجماعي: يجتمع بعض التلاميذ لتكوين مجموعة وتوجيه سلوكهم العدواني نحو جماعة او فرد. حيث يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص او مجموعة أخرى في المدرسة.^(١)

الدراسة الميدانية

٣. وصف عينة الدراسة:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية وخصائصهم وفقاً لنوع

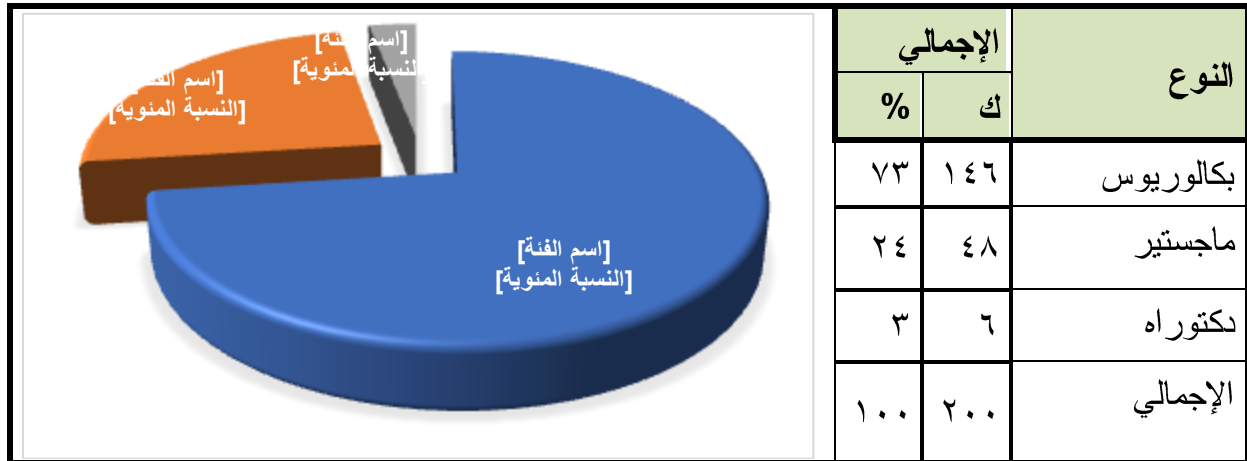
النوع	الإجمالي	
	ك	%
ذكور	٧٠	٣٥
إناث	١٣٠	٦٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

بلغ حجم عينة الدراسة (١) مفردة وقد تم توزيعها ما بين ذكور وإناث حيث بلغ عدد مفردات العينة من الذكور ٣٥% في بلغت نسبة الإناث ٦٥%.

(١) زينب عبد الوهاب القريني، "أثر الألعاب الإلكترونية على السلوك العدواني لدى أطفال الصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر الأمهات"، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، شباط ٢٠٢٣.

جدول (٢)

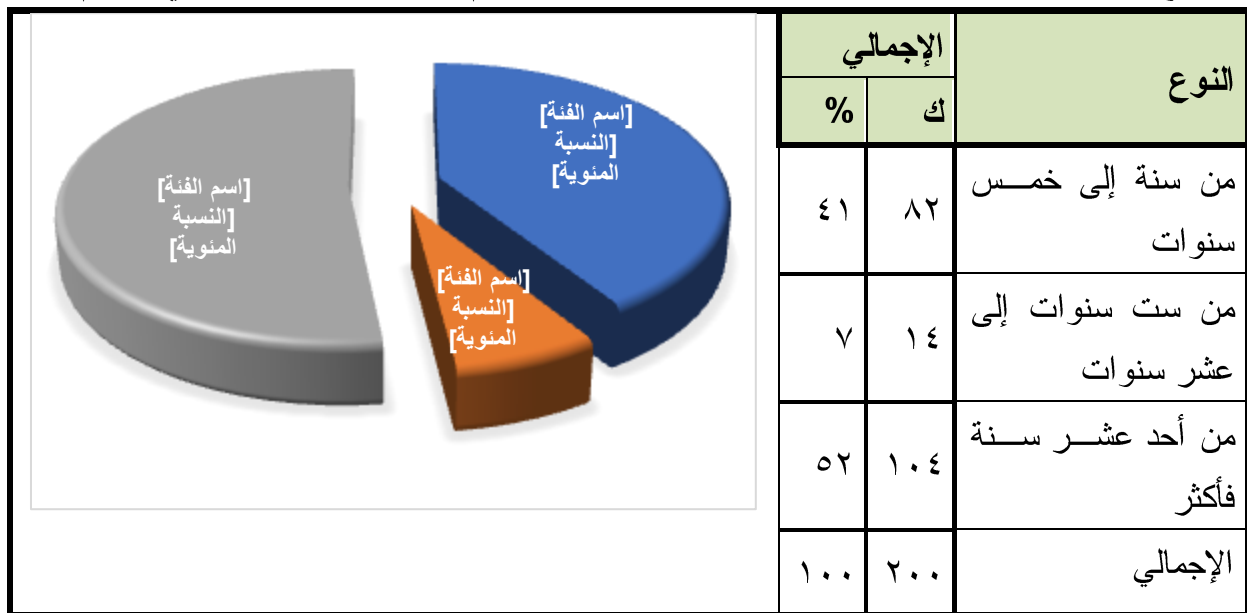
توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية وخصائصهم وفقاً للمستوى الدراسي



كان أغلب المبحوثين من الحاصلين على "بكالوريوس" بنسبة (٧٣%)، يليهم الحاصلون على "ماجستير" بنسبة (٢٤%). يليهم الحاصلون على "دكتوراه" بنسبة (٣%).

جدول (٣)

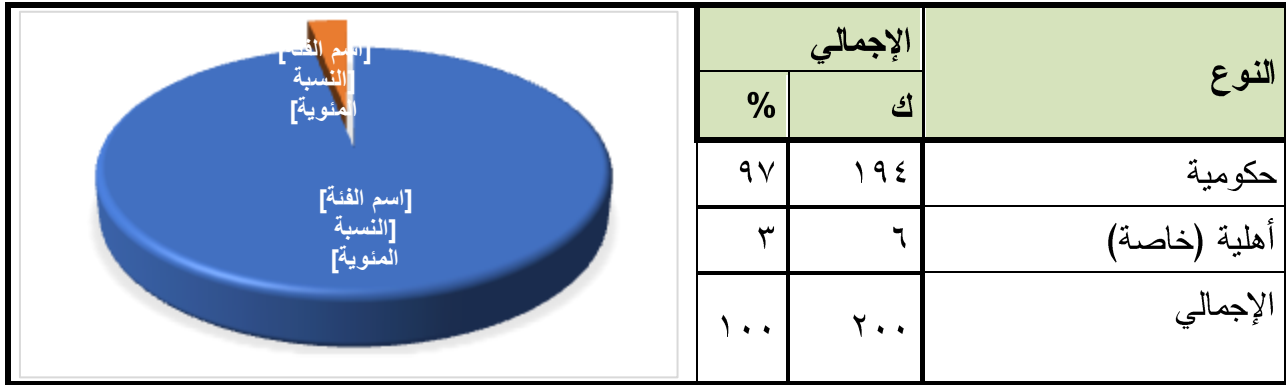
توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية وخصائصهم وفقاً لسنوات الخدمة في التعليم



في الدراسة، تبين أن أغلبية المبحوثين بنسبة (٥٢%) لديهم خبرة تعليمية تتجاوز أحد عشر عاماً. يليهم مجموعة بنسبة (٤١%) تمتد خبرتهم من سنة إلى خمس سنوات. أما نسبة (٧%) المتبقية، فتمتد خبرتهم من ست إلى عشر سنوات.

جدول (٤)

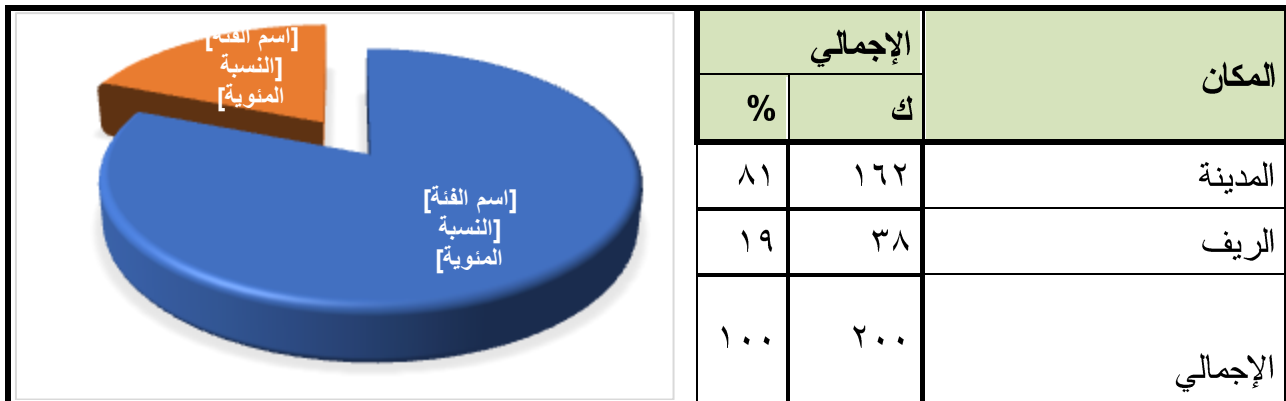
توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية وخصائصهم وفقاً لملكية المدرسة



في الدراسة، تبين أن غالبية المدارس كانت ذات ملكية "حكومية" بنسبة (٩٧%)، بينما كانت نسبة المدارس "الأهلية الخاصة" (٣%) فقط.

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية وخصائصهم وفقاً لمنطقة وجود المدرسة

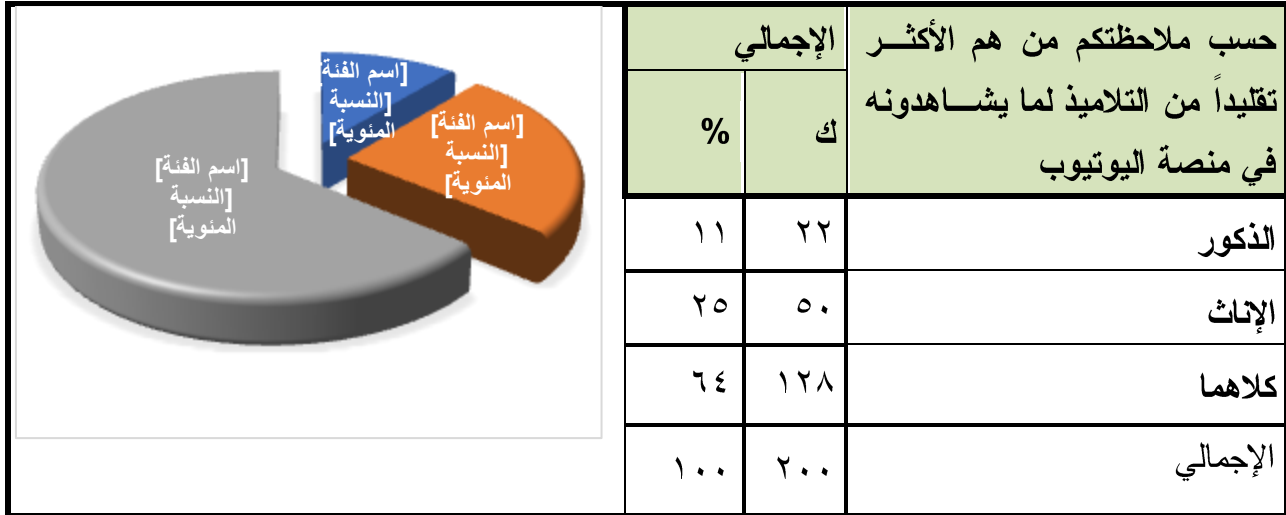


أظهرت النتائج أن معظم المدارس تقع في "المدينة" بنسبة (٨١%)، في حين أن المدارس الموجودة في "الريف" تمثل نسبة (١٩%) فقط، وهذا يعود إلى أن الكثافة السكانية لمحافظة بغداد هي في المدن.

١.٣. المحور الأول: الملاحظات الإرشادية

جدول (٦)

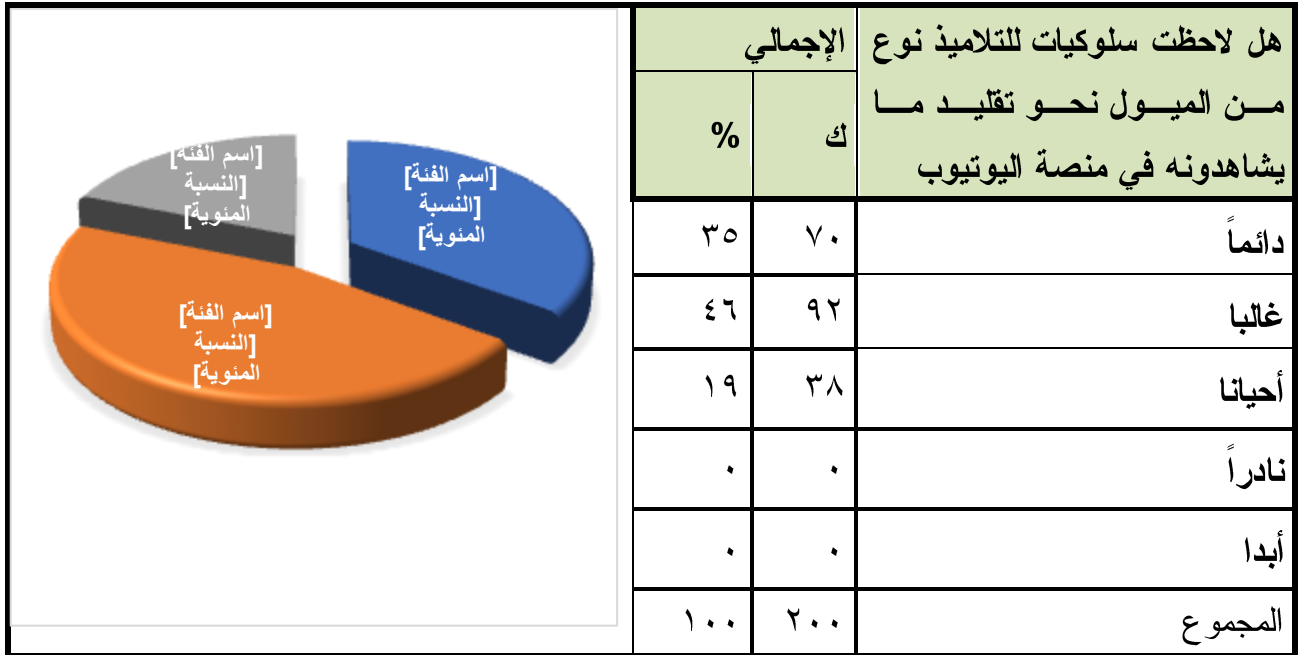
توزيع عينة الدراسة حسب ملاحظة أفراد عينة الدراسة من هم الأكثر تقليداً من التلاميذ لما يشاهدونه في منصة اليوتيوب



أظهرت النتائج أن معظم عينة الدراسة تلاحظ لديهم أن "الذكور والإناث معاً" هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه على منصة اليوتيوب بنسبة (٦٤%)، في حين تلاحظ أن "الإناث" هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه على منصة اليوتيوب بنسبة (٢٥%)، في المرتبة الأخيرة تلاحظ أن "الذكور" هم الأكثر تقليداً لما يشاهدونه على منصة اليوتيوب (١١%).

جدول (٧)

توزيع عينة الدراسة حسب ملاحظة المرشدين التربويين عن سلوكيات للتلاميذ نوع من الميول نحو تقليد ما يشاهدونه في منصة اليوتيوب



أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين التربويين يرون أن سلوكيات التلاميذ تميل غالباً لتقليد ما يشاهدونه على منصة اليوتيوب بنسبة (٤٦%). بينما تشير النتائج إلى أن (٣٥%) من المرشدين يرون أن التلاميذ دائماً يقلدون ما يشاهدونه، وتلاحظ أن (١٩%) منهم يرون أن التلاميذ أحياناً ما يقلدون المحتوى المشاهد.

٣.٣ المحور الثاني: أثر اليوتيوب على التلاميذ (السلوكي والمعرفي والوجداني) أولاً- التأثيرات المعرفية

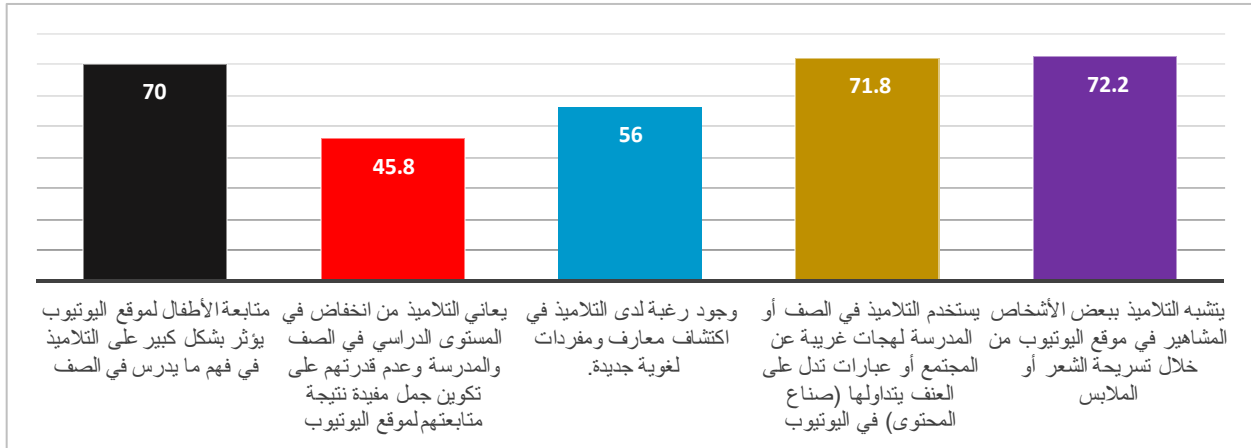
جدول (٨)

التأثيرات المعرفية لليوتيوب على عينة الدراسة

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
متابعة الأطفال لموقع اليوتيوب يؤثر بشكل كبير على التلاميذ في فهم ما يدرس في الصف	١٢	٦	١١٦	٥٨	٥٢	٢٦	-	-	٢٠	١٠	٣.٥٠	٧٠
يعاني التلاميذ من انخفاض في المستوى الدراسي في الصف والمدرسة وعدم قدرتهم على تكوين جمل مفيدة نتيجة متابعتهم لموقع اليوتيوب	٢	١	٢٦	١٣	٨٦	٤٣	-	-	٨٦	٤٣	٢.٢٩	٤٥.٨
وجود رغبة لدى التلاميذ في اكتشاف معارف ومفردات لغوية جديدة.	-	-	٥٨	٢٩	٩٢	٤٦	٢	١	٤٨	٢٤	٢.٨٠	٥٦
يستخدم التلاميذ في الصف أو المدرسة لهجات غريبة عن المجتمع أو عبارات تدل على العنف يتداولها (صناع المحتوى) في اليوتيوب	٢٨	١٤	١١٤	٥٧	٣٢	١٦	-	-	٢٦	١٣	٣.٥٩	٧١.٨
يتشبه التلاميذ ببعض الأشخاص المشاهير في موقع اليوتيوب من خلال تسريحة الشعر أو الملابس	٣٢	١٦	١١٤	٥٧	٢٦	١٣	-	-	٢٨	١٤	٣.٦١	٧٢.٢
٤												٦٣
٤												٣.١٥

توضح بيانات الجدول السابق التأثيرات المعرفية لليوتيوب على عينة الدراسة؛ فكان في المقدمة " يتشبه التلاميذ ببعض الأشخاص المشاهير في موقع اليوتيوب من خلال تسريحة الشعر أو الملابس" بوزان نسبي (٧٢.٢%)، وفي المرتبة الثانية" يستخدم التلاميذ في الصف أو المدرسة لهجات غريبة عن المجتمع أو عبارات تدل على العنف يتداولها (صناع المحتوى) في اليوتيوب" بوزان نسبي (٧١.٨%)، وفي المرتبة الثالثة "متابعة الأطفال لموقع اليوتيوب يؤثر بشكل كبير على التلاميذ في فهم ما يدرس في الصف" بوزان نسبي (٧٠%)، وفي المرتبة الرابعة " وجود رغبة لدى التلاميذ في

اكتشاف معارف ومفردات لغوية جديدة. " بنسبة (٥٦%) وفي المرتبة الأخيرة "يعاني التلاميذ من انخفاض في المستوى الدراسي في الصف والمدرسة وعدم قدرتهم على تكوين جمل مفيدة نتيجة متابعتهم لموقع اليوتيوب " بوزان نسبي (٤٥.٨%).



التأثيرات المعرفية لليوتيوب على عينة الدراسة

ثانياً - التأثيرات الوجدانية

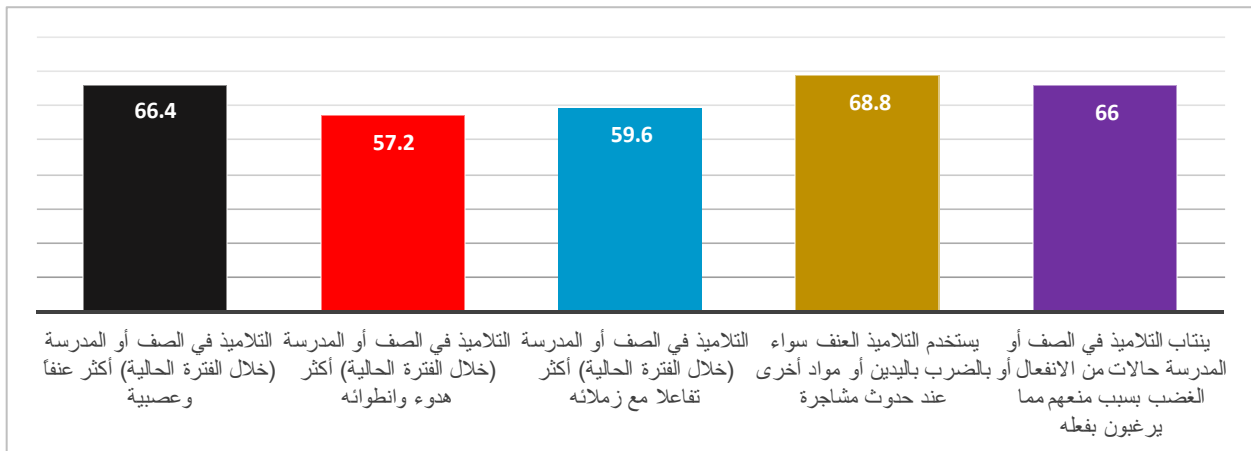
جدول (٩)

التأثيرات الوجدانية لليوتيوب على عينة الدراسة

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
التلاميذ في الصف أو المدرسة (خلال الفترة الحالية) أكثر عنفاً وعصبية	١١	٥.٥	٦١	٣٠.٥	١١٢	٥٦	١٣	٦.٥	٣	١.٥	٣.٣٢	٦٦.٤
التلاميذ في الصف أو المدرسة (خلال الفترة الحالية) أكثر هدوءاً وانطوائه	٤	٠	٦٨	٣٤	٧٦	٣٨	—	—	٥٢	٢٦	٢.٨٦	٥٧.٢
التلاميذ في الصف أو المدرسة (خلال الفترة الحالية) أكثر تفاعلاً مع زملائه	١٠	٥	٦٠	٣٠	٨٨	٤٤	—	—	٤٢	٢١	٢.٩٨	٥٩.٦
يستخدم التلاميذ العنف سواء بالضرب باليدين أو مواد أخرى	١٦	٨	١١٢	٥٦	٤٤	٢٢	—	—	٢٨	١٤	٣.٤٤	٦٨.٨

عند حدوث مشاجرة											
٦٦	٣.٣٠	١٤	٢٨	٦	١٢	٢٤	٤٨	٤٨.٥	٩٧	٧.٥	١٥
ينتاب التلاميذ في الصف أو المدرسة حالات من الانفعال أو الغضب بسبب منعهم مما يرغبون بفعله											
٦٣.٦	٣.١٨	٤									

توضح بيانات الجدول السابق التأثيرات الوجدانية لليوتيوب على عينة الدراسة؛ فكان في المقدمة "يستخدم التلاميذ العنف سواء بالضرب باليدين أو مواد أخرى عند حدوث مشاجرة" بوزان نسبي (٦٨.٨%)، وفي المرتبة الثانية "التلاميذ في الصف أو المدرسة (خلال الفترة الحالية) أكثر عنفاً وعصبية" بوزان نسبي (٦٦.٤%)، وفي المرتبة الثالثة "ينتاب التلاميذ في الصف أو المدرسة حالات من الانفعال أو الغضب بسبب منعهم مما يرغبون بفعله" بوزان نسبي (٦٦%)، وفي المرتبة الرابعة "التلاميذ في الصف أو المدرسة (خلال الفترة الحالية) أكثر تفاعلاً مع زملائه" بنسبة (٥٩.٦%) وفي المرتبة الأخيرة "التلاميذ في الصف أو المدرسة (خلال الفترة الحالية) أكثر هدوء وانطوائه" بوزان نسبي (٥٧.٢%).



ثالثاً - التأثيرات السلوكية

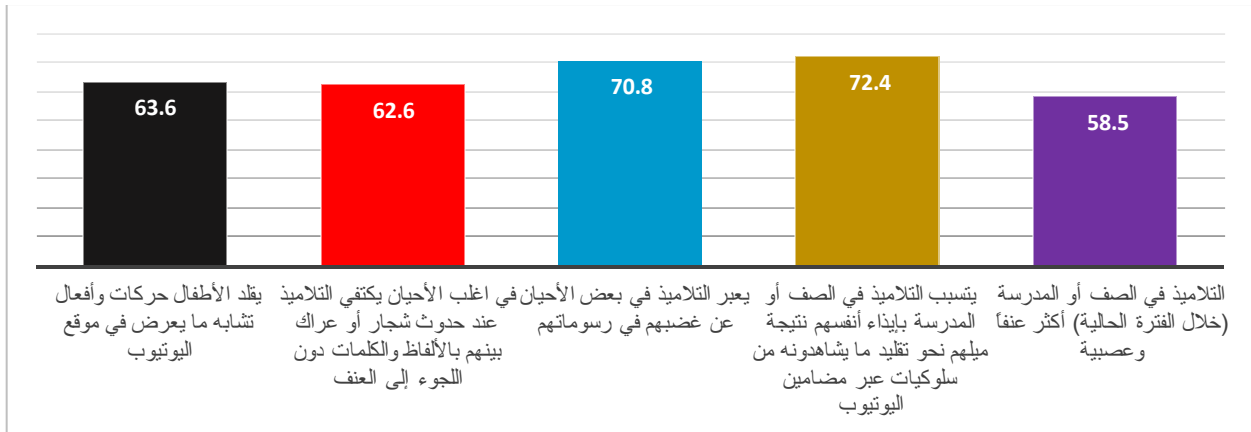
جدول (١٠)

التأثيرات السلوكية لليوتيوب على عينة الدراسة

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
يقلد الأطفال حركات وأفعال تشابه ما يعرض في موقع اليوتيوب	١٦	٨	٨٠	٤٠	٦٦	٣٣	-	-	٣٨	١٩	٣.١٨	٦٣.٦
في اغلب الأحيان يكتفي التلاميذ عند حدوث شجار أو عراك بينهم بالألفاظ والكلمات دون اللجوء إلى العنف	١٠	٥	٧٤	٣٧	٧٦	٣٨	١٢	٦	٢٨	١٤	٣.١٣	٦٢.٦
يعبر التلاميذ في بعض الأحيان عن غضبهم في رسوماتهم	٢٠	١٠	١٠٤	٥٢	٥٠	٢٥	١٥	٧.٥	١١	٥.٥	٣.٥٤	٧٠.٨
يتسبب التلاميذ في الصف أو المدرسة بإيذاء أنفسهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما يشاهدونه من سلوكيات عبر مضامين اليوتيوب	٢٦	١٣	١٠٨	٥٤	٤٤	٢٢	٨	٤	١٤	٧	٣.٦٢	٧٢.٤
التلاميذ في الصف أو المدرسة (خلال الفترة الحالية) أكثر عنفاً وعصبية	١١	٥.٥	٢٧	١٣.٥	١٠.٤	٥٢	٥٤	٢٧	٤	٢	٢.٩٤	٥٨.٥
٤											٣.٢٨	٦٥.٦

توضح بيانات الجدول السابق التأثيرات السلوكية لليوتيوب على عينة الدراسة؛ فكان في المقدمة " يتسبب التلاميذ في الصف أو المدرسة بإيذاء أنفسهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما يشاهدونه من سلوكيات عبر مضامين اليوتيوب " بوزان نسبي (٧٢.٤%)، وفي المرتبة الثانية " يعبر التلاميذ في بعض الأحيان عن غضبهم في رسوماتهم " بوزان نسبي (٧٠.٨%)، وفي المرتبة الثالثة " يقلد الأطفال حركات وأفعال تشابه ما يعرض في موقع اليوتيوب " بوزان نسبي (٦٣.٦%)، وفي المرتبة الرابعة " في اغلب الأحيان يكتفي التلاميذ عند حدوث شجار أو عراك بينهم بالألفاظ والكلمات دون اللجوء إلى

العنف " بنسبة (٦٢.٦%) وفي المرتبة الأخيرة " التلاميذ في الصف أو المدرسة (خلال الفترة الحالية) أكثر عنفاً وعصبية " بوزان نسبي (٥٨.٥%)



جدول رقم (١١)

مقياس التأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية)

المتوسط العام	مقياس التأثيرات (المعرفية - السلوكية - الوجدانية)
٦٣	التأثيرات المعرفية
٦٣.٦	التأثيرات الوجدانية
٦٥.٦	التأثيرات السلوكية

يتضح من الجدول السابق المقياس العام حول التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن تعرض المبحوثين لليوتيوب؛ حول التأثيرات السلوكية في المرتبة الأولى بنسبة (٦٥.٦%)، التأثيرات الوجدانية بنسبة (٦٣.٦%)، وأخيراً جاءت التأثيرات المعرفية " بنسبة (٦٣%).

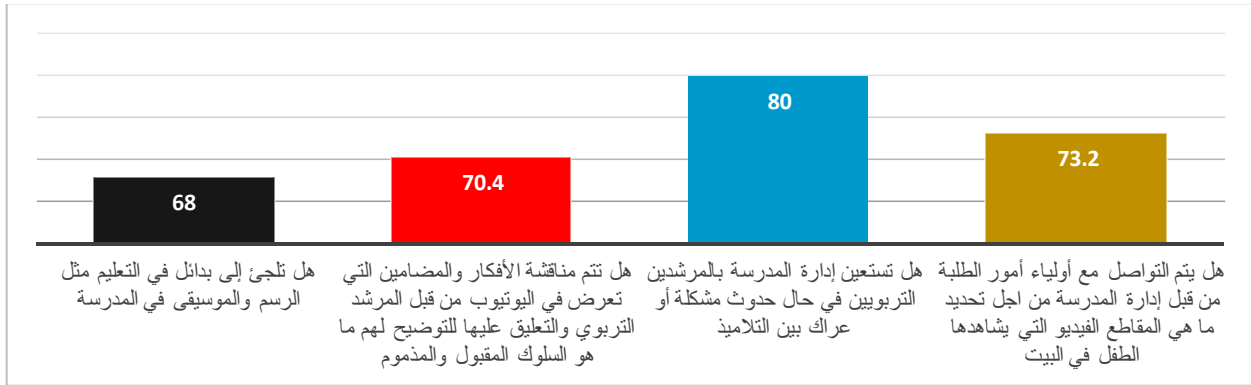
يرى الباحثان ان طبيعة منصة اليوتيوب كبيئة بصرية تعتمد على الحركة والإثارة، مما يحفز "التعلم بالملاحظة" لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية. فالطفل يميل لمحاكاة الأفعال الجسدية (مثل الحركات القتالية أو تقليد الملابس) لأنها تمنحه شعوراً فورياً بالتنامي مع النموذج المشاهد، قبل أن يستوعب التأثيرات المعرفية أو القيمية للمحتوى.

جدول (١٢)

اتجاهات المرشدين التربويين حول اليوتيوب

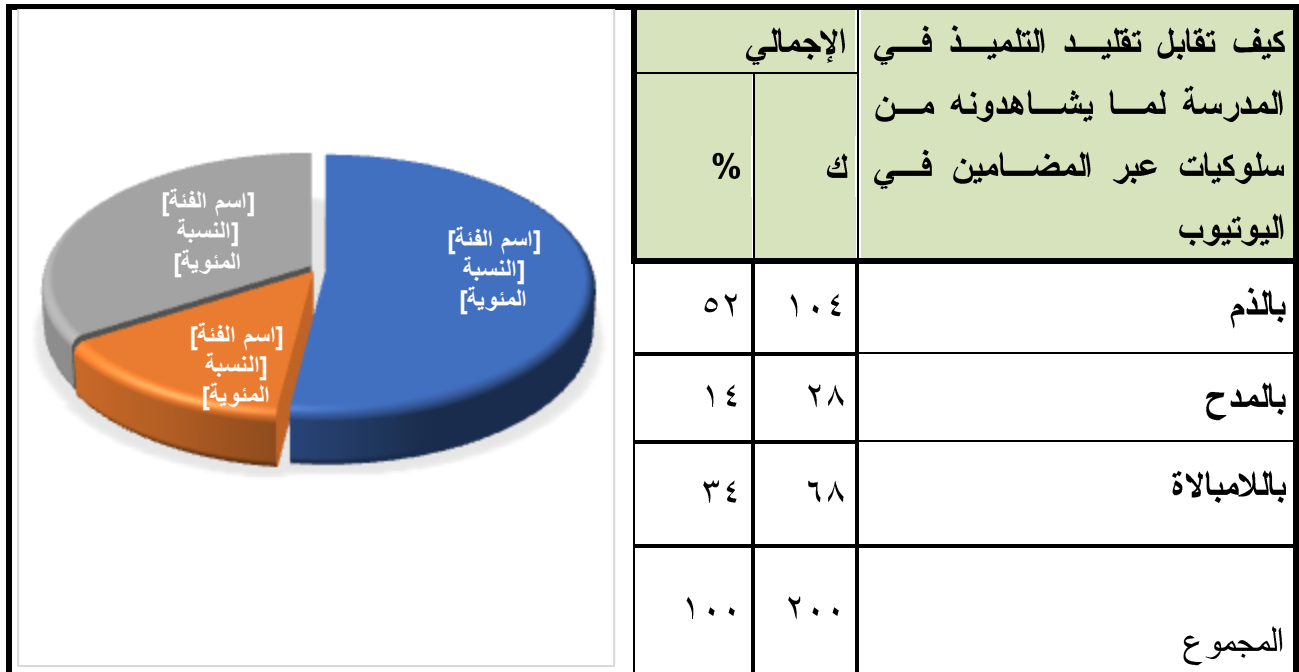
العبارة	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
هل تلجئ إلى بدائل في التعليم مثل الرسم والموسيقى في المدرسة	٣٢	١٦	٦٢	٣١	٨٠	٤٠	٥	٢.٥	٢١	١٠.٥	٣.٤٠	٦٨
هل تتم مناقشة الأفكار والمضامين التي تعرض في اليوتيوب من قبل المرشد التربوي والتعليق عليها للتوضيح لهم ما هو السلوك المقبول والمذموم	٦٢	٣١	٥٢	٢٦	٤٨	٢٤	٤	٢	٣٤	١٧	٣.٥٢	٧٠.٤
هل تستعين إدارة المدرسة بالمرشدين التربويين في حال حدوث مشكلة أو عراك بين التلاميذ	١١٦	٥٨	٢٦	١٣	٢٦	١٣	٥	٢.٥	٢٧	١٣.٥	٤	٨٠
هل يتم التواصل مع أولياء أمور الطلبة من قبل إدارة المدرسة من أجل تحديد ما هي المقاطع الفيديو التي يشاهدها الطفل في البيت	٧٠	٣٥	٥٦	٢٨	٣٨	١٩	٧	٣.٥	٢٩	١٤.٥	٣.٦٦	٧٣.٢
٤											٣.٦٤	٧٢.٨

توضح بيانات الجدول السابق المرشدين التربويين؛ فكان في المقدمة " هل تستعين إدارة المدرسة بالمرشدين التربويين في حال حدوث مشكلة أو عراك بين التلاميذ" بوزان نسبي (٨٠%)، وفي المرتبة الثانية " هل يتم التواصل مع أولياء أمور الطلبة من قبل إدارة المدرسة من أجل تحديد ما هي المقاطع الفيديو التي يشاهدها الطفل في البيت " بوزان نسبي (٧٣.٢%)، وفي المرتبة الثالثة " هل تتم مناقشة الأفكار والمضامين التي تعرض في اليوتيوب من قبل المرشد التربوي والتعليق عليها للتوضيح لهم ما هو السلوك المقبول والمذموم " بوزان نسبي (٧٠.٤%)، وفي المرتبة الأخيرة " هل تلجئ إلى بدائل في التعليم مثل الرسم والموسيقى في المدرسة " بوزان نسبي (٦٨%).



جدول (١٣)

توزيع عينة الدراسة كيف تقابل تقليد التلميذ في المدرسة لما يشاهدونه من سلوكيات عبر المضامين في اليوتيوب



أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين التربويين يرون أن سلوكيات التلاميذ التي يتم تقليدها من منصة اليوتيوب تنقسم بـ "الذم" بنسبة (٥٢%). بينما أظهرت النتائج أن (٣٤%) من سلوكيات التلاميذ تتميز بالامبالاة، و فقط (١٤%) من السلوكيات تستحق "المدة".

جدول (١٤)

مظاهر السلوك العدواني على عينة الدراسة

ت	العبارة	دائما		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	يستخدم التلاميذ السب والشتم وكلمات تهديده وبذيئة يتناولها صناع المحتوى في اليوتيوب عندما يعبرون عن غضبهم من شيء ما	٥٢	٢٦	٦٦	٣٣	٧٣	٣٦.٥	٧	٣.٥	٢	١	٣.٨	٧٦
٢	يعتمد بعض التلاميذ على العدوان الجسدي نحو زملائه في المدرسة عندما يعبر عن غضبه مثل الضرب أو الركل وتطبيق الحركات القتالية ويحاكي بذلك ما شاهده في الرسوم المتحركة أو الأفلام أو مقاطع تعليم الفنون القتالية الموجودة على اليوتيوب	٦٧	٣٣.٥	٤٤	٢٢	٧١	٣٥.٥	١٠	٥	٨	٤	٣.٨	٧٦
٣	يكفي التلميذ باستخدام العدوان الرمزي أو الاشاري في اظهار عدائه تجاه زملائه باللجوء الى بعض الإشارات ذات دلالات انتقامية والوعد والوعيد، كما يفعل البعض من الممثلين أو مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب (اليوتوبرية)	١٠	٥	٢٣	١١.٥	٨٢	٤١	٤٨	٢٤	٣٧	١٨.٥	٢.٦	٥٢
٤	يوجه التلاميذ عدوانه اللفظي والجسدي في بعض الأحيان الى شيء أو شخص آخر غير الشخص الذي تسبب له في شعور الإحباط نتيجة	٦٦	٣٣	٥٦	٢٨	٣٣	١٦.٥	٢٢	١١	٢٣	١١.٥	٣.٦	٧٢

												خوفه من العقاب او شعوره بعد الندية مثل توجيه عدوانه اتجاه زملائه في الصف بعدما عاقبة المعلم، وبحاكي بعض المشاهد الفيديوية في اليوتيوب	
٤٦	٢٣	٢٣	١١.٥	٦٨	٣٤	٤٦	٢٣	١٧	٨.٥	٣.١٧	٦٣.٤	يلجئ بعض التلاميذ الى استخدام العدوان الفردي حيث يستهدف التلميذ إيذاء شخص ١٣ بالذات كان صديقه المقرب او زميلة في المرحلة الدراسية	٥
٢٦	١٣	٣٨	١٩	٥٥	٢٧.٥	٦٦	٣٣	١٥	١١.٥	٢.٩٧	٥٩.٤	يتسبب بعض التلاميذ بإيذاء أنفسهم وذلك بأشكال مختلفة مثل تمرير الملابس او جرح نفسه او حرق جزء من جسده، ويتخذ من ذلك أحد مشاهير اليوتيوب قدوة له في إيذاء نفسه في وقت سابق	٦
٣٨	١٩	٤٦	٢٣	٨٢	٤١	٢٨	١٤	٦	٣	٣.٤١	٦٨.٢	يفقد بعض التلاميذ شأده من أفكار وخطط في منصة اليوتيوب ويطبقونه على زملائهم من اجل اذيتهم كونه يشعرون به هو شخص ضعيف لذلك يجعلونه فريسة لعدوانهم	٧
٣٠	١٥	٤٤	٢٢	٦٨	٣٤	٤٢	٢١	١٦	٨	٣.١٥	٦٣	يتخذ بعض التلاميذ العدوان وسيلة الى الوصول الى تحقيق هدف معين يسعى اليه التلميذ، بعد ان تأثر بالمحتوى الفيديوي الموجود في اليوتيوب والذي تشير الى ان الأقوى جسديا يكون هو المتحكم والمسيطر	٨
٣١	١٥.٥	٥٤	٢٧	٧٨	٣٨	٢٩	١٤.٥	٨	٤	٣.٤	٦٨	يوجه التلميذ سلوكه	٩

												العدواني بهدف التلذذ بمشاهدة المومعة الجسدية التي يلحقها المعتدي على المعتدى عليه، كمشاهد العنيفة الموجودة في منصة اليوتيوب	
٦٨.٢	٣.٤٦	٥	١٠	١٥.٥	٣١	٢٩.٥	٥٩	٢٨.٥	٥٧	٢١.٥	٤٣	١٠ يتخذ بعض التلاميذ أسلوب الإهمال والسلبية والمكايمة والتجاهل والصمت مما يستفز الطرف الآخر (الملاك التدريسي وزملاء في المدرسة) ويجعله في إحباط وغضب اتجاه	

توضح بيانات الجدول السابق المرشدين التربويين، كان في المقدمة يستخدم التلاميذ السب والشتم وكلمات تهديده وبذيئة يتداولها صناع المحتوى في اليوتيوب عندما يعبرون عن غضبهم من شيء ما و"يعتمد بعض التلاميذ على العدوان الجسدي نحو زملائه في المدرسة عندما يعبر عن غضبه مثل الضرب أو الركل وتطبيق الحركات القتالية ويحاكي بذلك ما شاهده في الرسوم المتحركة أو الأفلام أو مقاطع تعليم الفنون القتالية الموجودة على اليوتيوب " (٧٦% بوزن حسابي) وفي المرتبة الثانية يوجه التلاميذ عدوانه اللفظي والجسدي في بعض الأحيان الى شيء أو شخص آخر غير الشخص الذي تسبب له في شعور الإحباط نتيجة خوفه من العقاب أو شعوره بعد الندية مثل توجيه عدوانه اتجاه زملائه في الصف بعدما عاقبة المعلم، ويحاكي بعض المشاهد الفيديوية في اليوتيوب بوزن حسابي بلغ (٧٢%)، وفي المرتبة الأخيرة يكتفي التلميذ باستخدام العدوان الرمزي أو الاشاري في اظهار عدائه تجاه زملائه باللجوء الى بعض الإشارات ذات دلالات انتقامية والوعد والوعيد، كما يفعل البعض من الممثلين أو مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب (اليوتوبرية) بوزن حسابي بلغ (٥٢%) .

الاستنتاجات

- ١ - يقلد نسبة عالية من التلاميذ ما يشاهدونه في اليوتيوب والاناث اكثر تقليداً من الذكور وهذا يدل ان الاناث تتأثر بصورة اكبر من الذكور من المحتوى الفيديوي .
- ٢ - التأثيرات المعرفية لليوتيوب على التلاميذ برزت في تقليد المشاهير واللهجات الغريبة والمستوى الدراسي، مما يؤثر على ان التأثير السلبي اكبر من الإيجابي في اليوتيوب في اكتساب المعرفة .
- ٣ - تبين ان اليوتيوب له تأثيرات سلوكية ووجدانية على التلاميذ من خلال تقليد ما يشاهدونه من حركات عنيفة والفاظ ولوجههم الى العنف في اغلب الأحيان، وهذا ما يؤثر الى ان معدلات العنف زادت هذه الفترة وبحسب دراسة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، تبين أن ٨١% من الأطفال في العراق تعرضوا للتعنيف الجسدي أو النفسي.
- ٤ - تبين ان إدارة المدارس تستعين بالمرشدين التربويين في حال حدوث مشكلة أو عراك بين التلاميذ، وهذا ما يؤثر على وزارة التربية العراقية اهتمت خلال السنوات الماضية بتعيين مرشدين تربويين في جميع المدارس.
- ٥ - معظم المرشدين التربويين يذم ما يقلده التلاميذ في اليوتيوب، وان محتوى اليوتيوب زاد السلوك العدوانى لدى التلاميذ في المدارس.

المصادر

١. Harris, J. (2009). *RELATIONSHIP OF FACTORS PERTAINING TO YOUTH ATTITUDES TOWARD SCHOOL, SELF-ESTEEM, AND VIOLENCE*. Tennessee: Tennessee State University .
٢. حاتم الجعافرة. (٢٠٠٨). *الاضطرابات الحركية عند الاطفال*. عمان: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.
٣. خالد غسان المقدادي. (٢٠١٢). *ثورة الشبكات الاجتماعية* . عمان: دار النفائس .
٤. زينب عبد الوهاب القريني. (شباط ، ٢٠٢٣). أثر الألعاب الإلكترونية على السلوك العدواني لدى أطفال الصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر الأمهات. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*.
٥. سارة سعود الحربي . (نيسان ، ٢٠٢٣). أثر الألعاب الالكترونية على سلوك العنف لدى الاطفال من وجهة نظر اولياء امور الطلبة . *المجلة العربية لاعلام وثقافة الطفل* .
٦. سعد عبد الرحمن. (١٩٩٨). *القياس النفسي، النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الفكر العربي .
٧. سليمة رمضان الكوت . (تشرين الاول ، ٢٠١٧). السلوك العدواني لدى الابناء . *المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال* .
٨. سمير محمد حسين. (١٩٩٩). *بحوث الإعلام* . القاهرة: عالم الكتب.
٩. عبد الكاظم محمد سويد . (نيسان ، ٢٠٢٤). الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية وأثرها في تنمية السلوك العدواني عند. *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية* .

١٠. علي خليل ابو شقرا . (٢٠١٤). الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) . عمان: دار أسامة .
١١. فاطمة الزهراء ثنيو . (كانون الاول ، ٢٠١٨). الاعلام الجديد وخطر انحراف الطفل عن قيم المجتمع الجزائري . الباحث الاجتماعي .
١٢. محمد عبد الحميد . (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام . بيروت: دار مكتبة الهلال.
١٣. محمد منير حجاب . (٢٠٠٤). المعجم الاعلامي . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع .
١٤. نشعة كريم عذاب . (٢٠٢٣). مهام المرشد التربوي في المدراس من وجهة نظره. المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية . بغداد: الجامعة المستنصرية .
١٥. هدى عبد الله الشماشي . (كانون الاول ، ٢٠٢١). التنشئة الاجتماعية وتوجيه السلوك العدواني لدى الاطفال من وجه نظر ارباب الاسرة. المجلة المتعددة المعرفة .
١٦. ياسمين فتحي إبراهيم الصايغ، و وفاء محمد سليمان عز الدين . (تشرين الثاني ، ٢٠٢١). فعالية برنامج قائم علي القصة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالمؤسسات. مجلة البحث العلمي في التربية .
١٧. يامنة عبد القادر اسماعيلي، و ياسين عبد الرزاق اسماعيلي . (٢٠١٩). دراسات في الإكتآب والعدوان. عمان: دار اليازوري العلمية.

Sources

1. Harris, J. (2009). *RELATIONSHIP OF FACTORS PERTAINING TO YOUTH ATTITUDES TOWARD SCHOOL, SELF-ESTEEM, AND VIOLENCE*. Tennessee: Tennessee State University .

2. Hatem Al-Jaafra. (2008). Motor Disorders in Children. Amman: Dar Al-Uloom for Verification, Printing, Publishing, and Distribution.
3. Khaled Ghassan Al-Moqdadi. (2012). The Social Networks Revolution. Amman: Dar Al-Nafaes.
4. Zainab Abdul Wahab Al-Quraini. (February, 2023). The Effect of Electronic Games on Aggressive Behavior in Third Grade Children from Mothers' Perspectives. The Academic Journal for Research and Scientific Publishing.
5. Sara Saud Al-Harbi. (April, 2023). The Effect of Electronic Games on Violent Behavior in Children from the Perspective of Students' Guardians. The Arab Journal for Child Media and Culture.
6. Saad Abdul Rahman. (1998). Psychological Measurement: Theory and Application. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
٧. Salima Ramadan Al-Koot. (October, 2017). Aggressive Behavior in Children. The Scientific Journal of the College of Early Childhood Education.
8. Samir Mohamed Hussein. (1999). Media Research. Cairo: Alam Al-Kutub.
9. Abdul-Kadhim Mohamed Sweid. (April, 2024). Animated Cartoons on Satellite Channels and Their Impact on Developing Aggressive Behavior in Children. Journal of Babylon University for Human Sciences.
10. Ali Khalil Abu Shaqra. (2014). New Media (Social Networks). Amman: Dar Osama.
11. Fatima Al-Zahraa Thuneo. (December, 2018). New Media and the Risk of Child Deviation from Algerian Society Values. The Social Researcher.
12. Hamad Abdel Hamid. (2008). Content Analysis in Media Research. Beirut: Dar Maktabat Al-Hilal.
13. Mohamed Mounir Hijab. (2004). Media Dictionary. Cairo: Dar Al-Fajr Publishing and Distribution.

14. Nashaa Karim Adhab. (2023). The Tasks of the Educational Counselor in Schools from His Perspective. The 26th Scientific Conference on Human and Educational Sciences. Baghdad: Al-Mustansiriya University.
15. Huda Abdullah Al-Shamashi. (December, 2021). Socialization and Guidance of Aggressive Behavior in Children from the Perspective of Family Members. Multidisciplinary Knowledge Journal.
16. Yasmin Fathi Ibrahim Al-Sayigh, and Wafaa Mohamed Suleiman Ezzedine. (November, 2021). Effectiveness of a Story-Based Program to Reduce Aggressive Behavior in Kindergarten Children in Institutions. Scientific Research Journal in Education.
17. Yamna Abdel Qader Ismaili, and Yassin Abdel Razzaq Ismaili. (2019). Studies in Depression and Aggression. Amman: Al-Yazouri Scientific House.